[151] يستاقها وأنت ذميم، وأنت الثالث، فإن استطعت أن لا تكون أعجز الثلاثة فلا تكن، إن ا يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)، وإن هذا الجمل كان مما أحب من مالي، فأحببت أن أقدمه لنفسي (1). إن هذا لا ينطوي تحت عنوان التكلف، بل يشمله السخاء.. كذا من دعا أخاه المؤمن الى ضيافته فبالغ في تقديم الأجود لا يريد بذلك مفاخرة ولا سمعة، ولا بطرا ولا رياء ولا مباهاة.. قال مولانا الإمام الصادق " عليه السلام ": إذا أتاك أخوك فاته بما عندك، وإذا دعوته فتكلف له (2). (ز) مواكلة الضيف، كي لا يشعر بالغربة، أو برقابة العيون له فينقطع عن الأكل حياءا وخجلا.، ولا يواصل تناوله للطعام كما يحب ويشتهي حيث يرى نفسه لوحده، منفردا بالمائدة وقد رفعت الأيدي. والمواكلة سنة شريفة ينقلها الإمام الصادق " عليه السلام " في قوله: كان رسول ا " صلى ا عليه وآله " إذا أكل مع القوم

_____

(1) مجمع البيان، للطبرسي 2: 474، والآية في سورة آل عمران: 92. (2) المحاسن: 410.

_____